ان ابن ابى طالب فانى ان تفعل وقاتل عبد الله بن العباس
قتالا شديدا ثم انصرفوا وقتل في ذلك اليوم عبيد الله بن عمر بن الخطاب
قال نصر وخرج في ذلك اليوم شمر بن ابرهة بن الصباح
الحميرى فلحق بعلي عليه السلام في جمع من قرّاء اهل الشام
ففتّ ذلك في عضد معوية وعمرو بن العاص فقال
عمرو بن العاص يا معوية انك تريد ان تقاتل باهل
الشام رجلا له من محمد قرابة قريبة ورحم ماسة وقدم
في الاسلام لا يعتد احد بمثله ونجدة في الحرب
وسار اليك باصحاب محمد المعدودين وفرسانهم
واشرافهم وقرائهم ووجوههم في الاسلام ولهم في النفوس
مهابة فبادر باهل الشام مخاشن الاوعار ومضايق
الغياض واحملهم على الجهد واتهم من باب الطمع قبل ان
ترفههم فيحدث عندهم طول المقام فتظهر فيهم كآبة
الخذلان ومهما نسيت فلا تنس انك على باطل وان عليا
على حق فبادر الامر قبل اضطرابه عليك فقام معوية
في اهل الشام خطيبا فقال يا ايها الناس اعيروا
باجمعكم وانفسكم لا تفشلوا ولا تخاذلوا فان اليوم
يوم اخطار ويوم حقيقة وحفاظ الا وانكم لعلى حق
وبايديكم حجة انما تقاتلون من نكث البيعة وسفك

الدم الحرام

الدم الحرام وليس له في السماء عاذر فقدموا اهل السلاح
المستلئمة واخروا الحاسر (اى عن الدرع) واحملوا باجمعكم
فقد بلغ الحق مبلغه وانما هو ظالم او مظلوم ثم
قال نصر وخطب علي عليه السلام اصحابه وهو متكئ
على قوسه وقد جمع اصحاب رسول الله صلعم حوله فهم
يلونه كانه احبّ ان يعلم الناس ان الصحابة
متوافرون من التجبر والتكبر والنخوة او انه اراد ان
ينظر العامة من حوله من اصحاب الرسول صلعم ومن
يقابل بهم عدوه وان هؤلاء مع اجتماعهم حجة وينظروا
من حول معوية من الطغام والجبابرة والمشار اليهم
بالغشم وشرب الخمر والفجور وهذا هو الظاهر من التاويل
الاول ثم قال ايها الناس ان
الشيطان حاضر بعدكم الباطل الا ان المسلم اخو
المسلم فلا تنابذوا ولا تخاذلوا الا ان شرائع الدين
واحدة وسبله قاصدة من اخذها لحق ومن
فارقها محق ومن تركها مرق ليس المسلم بالخائن
اذا اؤتمن ولا بالمخلف اذا وعد ولا بالكاذب اذا
نطق نحن اهل بيت الرحمة وقولنا الصدق وفعلنا القصد
ومنا خاتم النبيين وفينا قادة الاسلام وفينا
حملة الكتاب الا وانا ندعوكم الى الله والى رسوله

Copyright © King Saud University